

# ذاكرة الحرير

المجموعة التراثية  
من الأردن وفلسطين  
للسيدة وداد كامل قعوار

دارة الفنون  
مؤسسة عبد الحميد شومان





قبل عدة سنين، تلقيت ثوبين تقليديين كهدية . وكنت مهتمة بالملابس والجواهر، ولكنني لم أعتقد يوماً أن هذه الهدية، ستكبر لتكون أكبر مجموعة مقتنيات من ملابس فلسطين والأردن.

السوري، وتشكيله الملابس النسائية من شمال الأردن. والملابس الجميلة جداً من معان. وقد أثارت اهتمامي بالأخص الملابس البدوية، وملابس (العدوان) المطرزة. وبشكل عام كانت الملابس التقليدية الأردنية مثيرة للاهتمام، ولكن راعني أنها تختفي بشكل سريع. فبدأت بتجميع العينات وكذلك المعلومات. إذ ليس هنالك مجموعة أخرى غير مجموعة السيدة سعدية النل التي جمعتها من أجل المتحف الشعبي للملابس والحلي. ولقد علمت من السيدة سعدية أن مجموعة حياة المدينة العربية والأردنية التي خلفتها في متحف المدرج الروماني هي الأفضل في العالم العربي.

ولكي أكمل وأتابع الأبحاث في المنسوجات، قمت بزيارات عديدة لسوريا حيث الحرير والزناير وأغطية الرأس التي كانت تنسج خصيصاً لنساء فلسطين والأردن. ولقد أصبت بخيبة الأمل، لأن الطريقة التقليدية لنسج اليد قد تغيرت مع تغير سوريا. وأصبحت تنتج بالآلات النسيج.

خلال مقابلاتي مع نساء من وطني، سواء من القرى أو المدن، أصبحت أعرفهن جداً، وأعرف موقعهن في العائلة في ضوء تغير الدور في عالم متغير. وارتباط المرأة بتراتها وصيرها وحملها ضغوطاً كبيرة في سبيل المحافظة على تماسك عائلتها. وبالرغم من أن مجموعتي قد توسعت لتشمل أقطارا عربية أخرى، إلا أن تراث النساء الذي جمعته يبقى مصدر الهام لي. فلقد شرفني عندما فتحن لي ذاكرتهن الحزينة والفرحة، وألهمني نقل هذه الثقافة الغنية إلى الأجيال القادمة.

لقد كبرت في بيت لحم ودرست في رام الله، والمدينتان كنز من التراث والأساليب التقليدية. فقد كانتا تنسجان ونطرزان كمراكز، وتبيعان إنتاجهما لنساء القرى الأخرى. أكملت دراستي في الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث المدرسة الإنكليزية السيدة ب. ساتون التي كانت قد أجرت أبحاثاً عن تطريز رام الله. وقد دفعت قسماً منا للعمل على عينات من الخطوط التقليدية. وعندما عدت إلى وطني شاهدت وأحسست تأثير الحرب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٤٩. على الناس. لقد اختفت الصورة الجميلة التي كنت أحتفظ بها للملابس نساء القرى اللواتي كن يغمرن بالمطرزات أسواق بيت لحم. بعد أن تم احتلال القرى الفلسطينية من قبل إسرائيل، وتهجير أهلها إلى مخيمات اللاجئين ليواجهوا نمطاً جديداً من حياة وثقافة الحميم.

هذا الوضع دفعني لبذل مجهود خاص لجمع بعض الملابس التقليدية والمعلومات المتعلقة بها من أصحابها؛ وبعد حرب ٦٧، فرض علي الواقع مضاعفة جهودي لجمع القطع الأصلية قبل أن تتناثر في ظل حياة الحميم الصعبة مع قيام إسرائيل باحتلال ما تبقى من قرى فلسطين ومدنها. ومن هذه القطع التي جمعتها كان هنالك حلي، أغطية رأس، زناير، واحتياجات الأعراس مثل المحداث والتطريز المنزلي.

خلال عيشي في عمان، أصبحت منجذبة إلى الملابس الأردنية التقليدية، مثل المجموعة الكبيرة والعظيمة للباس التقليدي لمدينة السلط ذي العصبية، والذي يطرز بالحرير

إن أكبر مجموعة متكاملة في الملابس الفلسطينية المطرزة الخاصة، تعبير عن إصرار امرأة للحفاظ على مقتنيات رائعة من الفن الفلاحي الذي يعكس واقع أرض يعمل الكثيرون في العالم على نسيانها.

وكجامعة، فإن وداد قعوار كرمة أيضاً مع الكتاب والباحثين، والمتاحف ومع كل المهتمين بالتطريز الجميل. إن مجموعتها أفرحت الكثير من المشاهدين في المعارض العالمية، من يحبون الفن التجريدي وكذلك الألوان الزاهية

انيا بشناق

الاطلاع على مجموعة وداد قعوار من الملابس الفلسطينية المطرزة وغيرها، ذلك مثل السكر للطفل، فلقد غصت في ذاكرة مؤلة وأنا أنفحص، ثقافياً، الألوان والأشكال لأتعرف على معانيها. فهنالك تاريخ مدهش لهذا الفن. هنالك لغة للإشارات والأشكال تكونت عبر القرون من التفكير الجمالي؛ فهذه الفساتين تحتوي على تاريخنا وهي جزء من طريقة حضورنا للأفراح والولادة، لذهابنا إلى العمل، وفي حدادنا على أمواتنا. كما أن بعض المطرزات تفسر مقاومتنا من أجل تحريرنا من العدوان الإسرائيلي.

إن هذه المجموعة القيمة مؤشر دال على حب هذه المرأة العاشقة للتراث.

سامية حليبي

من خلال عملها المتواصل، المثالي والطيبي في خدمة الفلكلور والثقافة الأردنية والفلسطينية قدمت السيدة وداد قعوار، على مدى السنوات، وعبر التزامها بالجمع والتدوين والدراسة والحماية والنشر، بالإضافة إلى عرض اللبوسات والحلي والتحف الفلكلورية الأردنية والفلسطينية، خدمة وطنية لتراثنا العربي - الإسلامي، وغدت وحياً للطلاب والمثقفين، وجامعي التحف، وعلامة على مستوى رفيع من المعيار الشخصي المتعلق بالتميز والاهتمام.

فهي لم تحافظ فقط على ناحية مهمة من ثقافتنا الذاتية، ولكنها عملت أيضاً الكثير من أجل إرثنا في الملابس والعادات والتقاليد، ذات المساس الحي بحاضرنا. لم تجمع فقط أدوات تحفا وملابس، ولكنها حوت المضمون الخلاق لمهارات مستعملة ودنياميكية إنسانية حضارة عربية قديمة كبرت وعاشت منذ آلاف السنين. ومن المهم أيضاً خمسةا وحياً للمساهمة في عرض مجموعتها الخاصة للمشاهدين في العالم خلال السنوات الماضية، فقد عرضت المئات من الفساتين وقطع الحلي من مجموعتها في بلاد بعيدة مثل ألمانيا، السويد، اليابان، سنغافورة وبريطانيا.

وداد قعوار من القلائد في العالم العربي الذين ساهموا في نشر ثقافتنا عالمياً، وهنالك مئات الآلاف من تعرفوا من خلال هذه الألوان الرائعة على ما نرتديه فوق أجسادنا، وعلى الهوية الوطنية التي تحضنها قلوبنا.

رامي خوري



وداد قعوار





## EXHIBITIONS OF THE KAWAR COLLECTION

With the help of some of the embassies in Amman and the Ministry of Tourism - Long term exhibits were planned for the collection. Arranging the first exhibit was the most difficult. The tour took place in the following places-

1986	Pracht und Geheimnis - Museum für Volkskunde - Cologne - Germany
1988	Memoire de Soie, Institute de Monde Arabe-Paris, France
1989	Pracht und Geheimnis - Museum für Volkskunde - Munich - Germany
1990	Culture from Palestine and Jordan, Singapore Archaeology Museum
1990	Costumes Dyed by the Seam, Tokyo - Japan
1991	Two Thousand Years of Color, Ahus - Denmark
1992	Two Thousand Years of Color, Oslo - Norway
1993	Two Thousand Years of Color, Stockholm - Sweden
1996	Two Thousand Years of Color, Rykiwisk - Iceland

## LIST OF BOOKS ON COLLECTION

"Costumes Dyed by the Seam" - 1982 Bunka Publishing Bureau - Tokyo, Japan
Palestinian and Jordanian Costumes "Kawar Collection", Catalogue by Bunka Gakeun - 1993 Costume Museum Publishers
Pracht und Geheimnis
Memoire de Soie, Institute du Monde Arabe.
2000 Years of color, Moesgand Museum - 1991, Denmark
Weaving in Jordan - 1980, Amman - Jordan
Fellahi Stitch - "Palestianian Embroidery"
With Tanya Naser and others

## معارض مجموعة قعوار

بمساعدة بعض السفارات في عمان ووزارة السياحة، تم التخطيط لإقامة معارض طويلة المدى للمجموعة. وكان تنظيم المعرض الأول الأمر الأكثر صعوبة، وقد أقيمت هذه المعارض في الدول التالية:

1986	Pracht und Geheimnis. متحف فيور فولكسكوند، كولون، ألمانيا
1988	ذاكرة الحرير، معهد العالم العربي، باريس، فرنسا
1989	Pracht und Geheimnis. متحف فيور فولكسكوند، ميونخ، ألمانيا
1990	ثقافة من فلسطين والأردن، متحف الآثار السنغافوري
1990	أزياء مصبوغة بالدرزة، طوكيو، اليابان
1991	ألفا عام من الألوان، أهوس، الدانمارك
1992	ألفا عام من الألوان، أوسلو، النرويج
1993	ألفا عام من الألوان، ستوكهولم، السويد
1996	ألفا عام من الألوان، ريكيويسك، أيسلندا

## قائمة الكتب الخاصة بالمجموعة

الأزياء المصبوغة بالدرزة، 1982، مكتب بونكا للنشر، طوكيو، اليابان
الأزياء الفلسطينية والأردنية، "مجموعة قعوارس" تصنيف بونكا جاكينون، 1993، ناشرون في مجال متاحف الأزياء
Pracht und Geheimnis
ذاكرة الحرير، معهد العالم العربي
ألفا عام من الألوان، متحف موبيسجاند، 1991، الدانمارك
النسيج في الأردن، 1980، عمان، الأردن
الدرزة الفلاحية، "فن التطريز الفلسطيني" مع تانيا ناصر وآخرون





## THE STORY OF THE "KAWAR COLLECTION"

*"Many years ago I was given two traditional costumes as a present. I was then already interested in the textiles and jewellery, but I never thought that one day this present would grow to be the largest collection and costumes from Palestine and Jordan. I grew up in Bethlehem and studied in Ramallah, both of these cities were treasures of heritage and traditional styles. Both were weaving and embroidery centres and sold their products to the woman of other villages.*

I continued my studies at the American University in Beirut where a teacher of English Mrs. P. Sutton had already carried out a research on Ramallah Embroidery and made some of us work on samples of traditional patterns.

Back home I saw and felt the influence of the Arab-Israeli war of 1948-49 on the people. The beautiful picture I had of the village women dressed up in their best costumes and coming in groups to the market in Bethlehem had vanished. Their village had been occupied and these women and their families were settled in refugee camps - facing a new style of life and a new "camp culture".

This situation made me put an effort in collecting some costumes with the information about them from their owners.

After the war of 1967, I faced a reality - all villages in Palestine are now occupied and I had to double my work in collecting the genuine pieces before they are influenced by the refugee camp styles. With the costumes I had to collect the accessories such as Jewellery, head covers, the belts and items that women prepared for the weddings - these included cushions and home embroideries.

Living in Amman I became attracted to the interesting Jordanian costumes, the large grand costume of Salt, with its Syrian woven silk *asbe*. The variety of woman's costumes in North Jordan, and the most colourful costumes of Ma'an. The Bedouin costumes all intrigued me, specially the embroidered Adwan Costumes.

In general the costumes in Jordan were interesting, unique and spectacular and were disappearing from use very quickly. I started collecting samples available and information. Besides the vast collection made by Mrs. Sa'adeh El Tell for the Jordan Popular Museum of Costumes and Jewellery there is no other collection. I learnt a lot from Mrs. Tell on both Jordanian and Arab city culture and the museum she created in the amphitheatre is the best of its kind in the Arab world.

To follow up research on the textiles I made many visits to Syria where the silks, belts and some head shawls were woven especially for women in Palestine and Jordan. It was a disappointment, as the beautiful textile world of Syria was changing and the hand weaving techniques were being replaced by mechanical looms.

Through my interviews with the women of my country whether from village or the city, I got to know the women well and got to know her position in the family, her changing role in a fast changing world, her attachment to her heritage and her patience and endurance under all kinds of stress, in order to keep her family together.

Although my collection has now expanded to cover up other Arab countries. The women whose heritage I collected remained my inspiration.

They have honoured me by sharing their sad and happy memories of the past with me. they inspired me to pass on their rich culture to future generations."

Widad Kavar



## SERVICE, MERIT AND ACHIEVEMENT IS AWARDED TO MRS. WIDAD KAWAR

For her exemplary and pioneering work in the folklore and culture of Jordan and Palestine. For many years, her commitment to collecting, preserving, documenting, studying, publishing, and exhibiting the dresses, jewellery, and other folk art of the Jordanian and Palestinian people has been a national service to our Arab-Islamic heritage, an inspiration to other students scholars, and collectors, and a tribute to her very high personal standards of excellence and caring.

She has not only preserved a very important aspect of our indigenous culture, but has also taught us a great deal about our collective heritage, about the dress and customs of our ancestors, and even a little bit about ourselves. For she has not only collected artifacts and items of clothing. She has captured the creative essence, utilitarian craftsmanship, and human dynamism of a very ancient Arab culture that has endured and grown on this land for thousands of years.

Equally important is her enthusiastic willingness to share her personal collection with audiences around the world. In the last four years, hundreds of dresses and pieces of jewellery from her collection have been exhibited in lands as far away as Germany, Sweden, Japan, Singapore and Great Britain. Very few other individuals anywhere in the Arab world have made a greater contribution than she has to promoting international culture. She has literally touched hundreds of thousands of others around the world with the intensity of the colours we wear on our bodies and the depth of the national identity we carry in our hearts.

Rami G. Khouiri  
President



The largest and most complete collection of embroidered Palestinian costumes in private hands is the expression of one woman's dedication to preserving a dazzling Falahi art and the reality of a land that much of the world was prepared to forget. A passionate collector, Widad Kavar has also been a generous mentor to writers researchers and museums interested in this beautiful embroidery. Her collection has delighted viewers at exhibitions worldwide and can be appreciated by the sophisticated lover of abstract art and those who simply enjoy its happy color.

Inea Bushnac  
Author of Arab Folktales  
New York

Inspecting Widad Kavar's collection of embroidered Palestinian and other Arab dresses is like sugar for a child. I sink into a painfully rich nostalgia as I intellectually examine the patterns and their meaning. There is marvelous visual history in this art. There is a language of signs and symbols formulated over centuries of collective thinking. These dresses contain our history and are part of how we attended births and weddings, how we worked, and how we grieved for our dead. Some of the dresses also have embroidered expressions of our resistance to liberate ourselves from Israeli aggression. This last fills the complement of a unique collection and bears witness to a consummate lover and collector.

Samia A. Halaby  
Palestinian Artist





# The Memory of Silk

WIDAD KAMIL KAWAR'S  
HERITAGE COLLECTION  
FROM JORDAN AND PALESTINE

Darat al Funun  
The Abdul Hameed Shoman Foundation

